

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١١ يونيو ٢٠٠٠

بشار الأسد.. والطريق إلى الرئاسة في سوريا

على نشاطه، عبر زيارة مراكز التدريب على الكمبيوتر، وتكريم صبي متفوق في هذا المجال والتقاط صور مع الأهالي، والسماح لأصحاب الشكاوى بالالتفاف حوله وتلقي شكاوهم.

والدكتور بشار برتبة عقيد في الجيش السوري منذ يناير ١٩٩٩ وملتزم حزبيا بحزب البعث الحاكم، مما يعني أن ملفه يعبر عن الأطراف الرئيسية في سوريا وهي: الحزب الحاكم، الجيش وأجهزة الأمن، وصيد والده الرئيس، وأمل في تحقيق أهداف هذه الجهات عبر تنمية سياسية وعسكرية وأمنية وغيرها.

وعلى مستوى السياسة الخارجية، فإن إسرائيل هي العدد الأول للدكتور بشار، وهو يحاربها في مجال الكمبيوتر، حيث يرى أنه يجب الاستعداد لمرحلة السلام مع إسرائيل التي ستسعى للاستفادة من هذا السلام بحيث تصبح قوة الاستقطاب الوحيدة في المنطقة معتمدة في ذلك على التطور التكنولوجي والخدمات الذي وصلت إليه، بينما تبقى بقية المنطقة في ظل التبعية. وأورد مثالا على ذلك هو أن إسرائيل سبقت العرب أنفسهم بصناعة البرامج المعربة.

وتعد مواجهة إسرائيل أهم ملفات سوريا الخارجية وتأتي بعدها لبنان، التي اجري الدكتور بشار لقاءات مع العديد من ممثلي كتلتها السياسية وغير السياسية.

لذلك فإن رجل الرئاسة المقبل في سوريا هو بشار الأسد، في ظل المعطيات القائمة.



بشار الأسد

تعطى صورة شاملة عن نشاط الوزارة التي تدور حولها الندوة، وهو ما يعني أن الدكتور بشار يستفيد منها في تعميق معرفته بكل وزارة، مما يساهم في مهمته المستقبلية، ويلخص أحد العارفين بالدكتور بشار تأثير حضور الدكتور بشار للندوات بأنه «يحرك الدولة تحريكا غير عادي».

ويحاول الدكتور بشار اضعاف بعد انساني

دمشق - عاطف صقر

والكهرياء وغيرها، على الرغم من إن سوريا ليست دولة الوفرة البترولية.

ويذكر أن الدكتور بشار الاسد يبلغ من العمر حوالي ٣٥ عاما حاليا في حين أن الدستور قبل تعديله كان ينص على أن يكون العمر ٤٠ عاما.. وكان يفترض ان تنتهي الفترة الرئاسية الحالية عام ٢٠٠٥.

والتابعة الدقيقة لأنشطة الدكتور بشار تكشف خطواته نحو الرئاسة.. ووفقا لمصادر مطلعة فإن ملف الأمن الداخلي، وهو أهم الملفات الداخلية، تحت سيطرته. ويرى الكثيرون في مكتب الدكتور بشار ملاذا لحل مشكلاتهم في وظائفهم مما يزيد شعبيته مع مرور الأيام، كما إن نشاط الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية (الكمبيوتر)، التي يترأسها الدكتور بشار، يدل بوضوح على إنه شخصية فعالة، عبر البرامج المتسارعة لتعليم الكمبيوتر في سوريا، ويضاف إلى ذلك أن الندوات التي تعدها الجمعية حول السياحة أو الصحة أو التعليم أو غيرها تشهد نقاشا ناقدا لاداء الوزارات، وكان النقاد يريدون افساح المجال لأنفسهم لتولي مناصب في حكومة مستقبلية يتكهنون بها داخلهم، أو كان ما يقولونه سيجد طريقه إلى الرئيس (الوالد).

كما ان مضمون هذه الندوات، التي لا ينافس الدكتور بشار أحد في المواظبة على حضورها،

أدى تعديل مواد الدستور السوري ليخضع سن الترشيح للرئاسة إلى ٢٤ عاما إلى تركيز الأضواء على الدكتور بشار الأسد، حيث زاد احتمالات توليه سرة الحكم في سوريا بعد وفاة والده الرئيس حافظ الأسد.

وقد برز الاهتمام ببشار الأسد كأحد رجال الدولة في سوريا عقب وفاة الرائد باسل الأسد عام ١٩٩٢ في حادث ألينم.

فقد استجد أمر خلال السنوات الخمس الماضية على صور الرئيس والمرحوم باسل وهو اضافة صورة الدكتور بشار إلى جانبيهما أو معهما.. ويأخذ ذلك اشكالا مختلفة منها، صورة كبيرة إلى جانب صورة الرئيس والباسل، أو صورة بمفردها للدكتور بشار على الزجاج الخلفي لسيارات مدنية أو داخل مكاتب حكومية أو منازل وغيرها، خصوصا في محافظة اللاذقية ومسقط رأس عائلة الأسد بمدينة القرداحة بشمال غربي سوريا.

وليست الصور وحدها، التي يعلقها البعض على صدره، وإنما أيضا الشعارات المكتوبة على الجدران مثل «باسل المثل.. وبشار الأمل» و«إلى الأبد.. إلى الأبد.. يا حافظ الأسد»، وهو ما يعني أن الدكتور بشار يستند إلى رصيد أخلاقيات شقيقه باسل ومحبة الناس له، وإلى تجربة والده الرئيس في الرئاسة وما حققته من استقرار لافت لمدة طويلة وما ترتب على ذلك من اكتفاء ذاتي في العديد من المحاصيل والصناعات وتنمية متسارعة في مجالات النقل والاتصالات